الأمن الاجتماعي في ضوء الإسلام
(مقوماته وآلياته وأهميته)

SOCIAL SECURITY FROM THE PERSPECTIVE OF ISLAM
(*Its Components, Mechanisms And Importance*).

الدكتورة: سوهيلة لغرس Dr. Souhila LAGHRESSE

جامعة معسكر University of Mascara

Souhila.laghresse@univ-mascara.dz

استلم:	2018/02/10	***Received:***	قُبل للنشر:	2018/11/11	***Accepted:***

ملخص:

يعتمد مفهوم الأمن الاجتماعي في الإسلام على المبادئ الأخلاقية. فالأمن الاجتماعي في الإسلام هو أمر شرعي لأنه مرتبط بالإيمان وذلك بالاستناد على القرآن الكريم والسنة.

في الواقع يعتبر الأمن الاجتماعي في الإسلام أحد المكونات الأساسية للنظام السوسيو –الاقتصادي الذي يساهم في حماية الأمة وبقاءها. ويتضمن الإسلام مجموعة من الآليات لتحقيق الأمن الاجتماعي نذكر منها مثلا الزكاة والكفارات.

وتتلخص أهمية الأمن الاجتماعي من المنظور الإسلامي فيما يلي:

–تحقيق العدالة والعدل.

–تلبية الاحتياجات الأساسية.

–التشجيع على التعاون المتبادل بين الناس.

وفي الأخير، الأمن الاجتماعي هو حاجة إنسانية أساسية.

الكلمات المفتاحية: الأمن الاجتماعي؛ الإسلام؛ المجتمع؛ الأخلاق، الزكاة.

Abstract

The concept of social security in Islam is based upon the best principles of morality. the social security system of Islam is Divine in character and based entirely on the Qur'an and Sunnah.

the social security system is indeed one of the vital components of an Islamic socioeconomic system in protecting the well-being and survival of the ummah.

Islam is abounded with different instruments of social security such as zakat and kaffarah.

social security is important from the islamic viewpoint due to the following réasons :

realization of fairnessand justicé

fulfilment of the basic needs

encouragement for mutual cooperation between people

finally ; Social security is a fundamental human need.

Keywords : *social security; Islam; society; ethics; zakat.*

مقدمة:

يعتبر موضوع الأمن من القضايا المحورية والمركزية التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والباحثات من مختلف التخصصات الاجتماعية منها، السياسية، الاقتصادية، الدينية،...بحيث كل باحث تناولها من وجهة نظره الخاصة، وهذا ما يعني أن الأمن يأخذ مستويات عدة فنقول الأمن الاجتماعي، الأمن الفكري، الأمن السياسي، الأمن الاقتصادي، الأمن الديني، الأمن النفسي والأمن البيئي ولكن في مقالنا هذا سنتناول الأمن الاجتماعي الذي يكون شاملا لكل تلك المستويات،وعليه السؤال المطروح هو كالآتي:

-ماذا نعني بالأمن الاجتماعي من المنظور الإسلامي؟.

-وما هي مقوماته وآلياته في ضوء ما جاء في الدين الإسلامي؟

-وفيما تكمن أهمية الأمن الاجتماعي؟

وللإجابة على كل هذه التساؤلات سيتم المرور بالمراحل التالية:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري

يتضمن هذا المبحث أهم مراحل وخطوات البحث العلمي التي تتلخص في عرض المفاهيم والنظرية التي تحدد وتوضح مسار هذا البحث.

المطلب الأول: تحديد المفاهيم

تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم من أهم مراحل البحث العلمي، فمن خلالها يتحدد معنى المفهوم الذي نتناوله بالدرس والتحليل ومن المفاهيم التي يتضمنها مقالنا هذا نجد: **الأمن الاجتماعي، السلام الاجتماعي، المجتمع الإسلامي.**

1-مفهوم الأمن الاجتماعي: ويعرفه مصطفى العوجي بأنه: "يشمل كل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر، فهو يشمل أول ما يشمل الاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار الحياتي للمواطن، كما يتناول الأمن الاجتماعي بالإضافة إلى ما سبق تأمين الخدمات الأساسية للإنسان فلا يشعر بالعوز والحاجة، ويشمل الخدمات المدرسية

والثقافية والرعاية الإنسانية والتأمينات الاجتماعية والمادية في حال البطالة والتوقف عن العمل، كما يهدف إلى تأمين الرفاهية الشخصية، وبالتالي إلى تأمين الوقاية من الإجرام والانحراف"[1].

يتضح من خلال هذا التعريف، أن الأمن الاجتماعي هو ذلك الأمن الذي يشمل ويضم مختلف جوانب حياة الأفراد الاقتصادية، السياسية، الثقافية، النفسية والصحية.

1-1مفهوم الأمن الاجتماعي في القرآن الكريم:

ورد مصطلح الأمن ومشتقاته في السياق القرآني على "عشرين صيغة وهي: 'أمن، أمنتكم، أمنتم، أمنوا، أمنكم، تأمنا، تأمنه، يأمن، يأمنوا، يأمنوكم، آمنا، آمنة، آمنين، آمنون، الأمن، أمنا، أمنة، مأمنه، مأمون، آمنهم' وذلك في أربع وعشرين صورة. فنجد أن مصطلح الأمن ومشتقاته ورد في العهد المكي في واحد وثلاثين موضعا، مذكورة في تسع وعشرين آية، موزعة في سبعة عشرة سورة (سورة الأنعام، الأعراف، يوسف، إبراهيم، الحجر، النحل، الإسراء، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، سبأ، فصلت، الدخان، الملك، المعارج، قريش)"[2].

في حين نجد أن مصطلح الأمن ومشتقاته ورد في "الآيات المدنية في سبعة عشرة موضعا، مذكورة في أربعة عشرة آية، موزعة في سبع سور (سورة البقرة، آل عمران، النساء، الأنفال، التوبة، النور، الفتح)"[3].

يقول **الله تعالى:﴿وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون(81) الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون(82)﴾** [سورة الأنعام: 81-82].

إن تعدد مشتقات مصطلح الأمن يؤدي في نهاية الأمر إلى تعدد معانيه، ولكن يبقى الأمن في صورته العامة ضد الخوف والفزع وهو حق طبيعي يمتلكه كل إنسان وجد على وجه الأرض ، وفي هذا المعنى نجد أن الأمن الاجتماعي من

(1) الكيلاني رشاد صالح رشاد زيد. (09).

(2) "التربية الأمنية في ضوء القرآن الكريم –دراسة موضوعية" اللوح ع. وعنبر. م.مجلة الجامعة الإسلامية.2006. (232234/1).

(3) "التربية الأمنية في ضوء القرآن الكريم –دراسة موضوعية" اللوح ع. وعنبر. م.مجلة الجامعة الإسلامية.2006. (1 / 234235).

منظور القرآن الكريم هو: "تعبير عن طمأنينة النفوس وزوال الخوف في المجتمع الإنساني المرتبط برباط الأخوة الإيمانية دون النظر إلى جنس أو لون أو لغة"[1].

إذن: مفهوم الأمن الاجتماعي في الدين الإسلامي يأخذ أبعادا ومعاني عديدة وهي:

–الأمن الاجتماعي: هو ضد الخوف.

–الأمن الاجتماعي: هو أمر شرعي لأنه مرتبط بالإيمان، وهو نعمة من نعم الله على عباده.

–الأمن الاجتماعي: هو مطلب إنساني، بحيث أن وجوده في كل المجتمعات أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه، بمعنى آخر حق طبيعي يملكه أي إنسان موجود على وجه الأرض.

2–مفهوم السلام الاجتماعي: نعني به"غياب كل مظاهر العنف والقهر والخوف في المجتمع، والسلام لا يعني فقط غياب الحرب كما أنه ليس فقط ظاهرة سياسية، ولكنه يعبر عن عملية اجتماعية لها العديد من المستويات، والتي تتضمن السلام على مستوى العائلة، وعلى مستوى المجتمع، ثم على المستوى الإقليمي والدولي أيضا، كما يتناول السلام الداخلي، أي السلام مع النفس، وهذا النوع ضروري من أجل خلق عالم سلمي"[2].

للسلام علاقة وطيدة مع الأمن لأنه يعكس معنى الأمان والصلح وغيرها من المعاني ذات الطابع الايجابي، ومن هنا يمكننا القول أن وجود السلام داخل المجتمع يؤدي مباشرة إلى وجود الأمان داخل ذلك المجتمع وبالتالي استقراره واستمراره في هذه الحياة.

ونظرا لأهمية السلام داخل المجتمع نجد الديانات السماوية عامة والدين الإسلامي خاصة يدعوا إلى السلام، وهذه الكلمة **'السلام'** نجدها تتكرر في كتابه المقدس –**القرآن الكريم**– في عدة مواضع، في **قوله تعالى:** ﴿**يا أيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين**﴾ [سورة البقرة: 208].

فالسلام من **المنظور الإسلامي** يتضمن أبعادا وهي كالتالي:

–البعد الديني: الذي يتلخص في الإيمان.

–البعد النفسي: الذي يتلخص في سلامة النفس من مختلف الأمراض.

---

(1) الكيلاني رشاد صالح رشاد زيد. (10).

(2) "دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة المسلمة". عبد الحي.ع . مجلة دفاتر السياسة والقانون. 2016. (14/ 237).

–البعد الاجتماعي: فالسلام يؤدي إلى تحقيق الأمن والاستقرار والاستمرار داخل المجتمع الإنساني.

3– المجتمع الإسلامي: ونعني به "ما تقوم نظمه على مبادئ الإسلام وقيمه التربوية والتهذيبية مع مراعاة أصول عباداته وتشريعاته"(1).

وفي تعريف آخر **للمجتمع الإسلامي** هو: " ذلك المجتمع الذي يتميز عن المجتمعات الأخرى بنظمه الخاصة وقوانينه القرآنية وأفراده الذين يشتركون في عقيدة واحدة ويتوجهون إلى قبلة واحدة ولهذا المجتمع وإن تكون من أقوام متعددة وألسنة متباينة، خصائص مشتركة وأعراف عامة وعادات موحدة"(2).

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أن المجتمع الإسلامي يرتكز على مقومات تتلخص في وحدة العقيدة، ووحدة النظام المنبثق من العقيدة والقائم في ظلها، ووحدة العادات والأعراف ووحدة القيم الأخلاقية.

وكل هذه المقومات التي يرتكز عليها المجتمع الإسلامي تؤدي إلى تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين، فالإسلام هو دين سلام، دين أمن الذي يضمن استمرار واستقرار أي مجتمع إنساني على وجه الأرض، ذلك لأن الإسلام حدد علاقة الإنسان بربه، علاقة الإنسان ببيئته وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان وهنا نشير إلى علاقة الفرد بمجتمع التي تكون مبنية أو قائمة على الأخلاق الجيدة (كالعدالة، النهي عن المنكر، الأمر بالمعروف،...) والعلاقات الجيدة (كالأخوة، التعاون، التعاطف، التسامح...).

ومما سبق ذكره، يتضح لنا أن المفاهيم الثلاث (**المجتمع الإسلامي، الأمن الاجتماعي، السلام الاجتماعي**) في علاقة ترابطية غير انفصالية، بمعنى وجود السلام داخل مجتمع معين يؤدي إلى تحقيق الأمن الاجتماعي وكل من السلام والأمن الاجتماعيين يتحققان داخل المجتمع بفضل مبادئ وقيم الدين الإسلامي النبيلة.

المطلب الثاني: نظرية الأمن في الفقه الإسلامي

إن نظرية الأمن في الفقه الإسلامي، لا تبدأ من فراغ بل لها مصادرها التي تعتمد عليها في إعطاء الصورة الكاملة لحقيقة الأمن في المفهوم الإسلامي، وهي تعتبر الدليل الذي تقوم عليه النظرية، والمصادر هي الأدلة الشرعية التي يستنبط منها الأحكام الشرعية"(1).

---

(1) إسماعيل آدم عبد الرحمان.(3740).

(2) المصري محمد أمين. (**35/1**).

إذن: تعتبر المصادر كمبادئ التي ترتكز عليها نظرية الأمن في الفقه الإسلامي، وهذه المبادئ منها ما هو عام أي متفق عليه كالقرآن الكريم، السنة النبوية، الإجماع والقياس ومنها ما هو خاص أي مختلف فيها كالاستحسان، المصالح المرسلة، العرف، وتتلخص هذه المصادر فيما يلي:

"**المصادر الأصلية** (الأدلة المتفق عليها) وهي: القرآن الكريم، السنة النبوية، الإجماع، القياس.

و**المصادر التبعية** (الأدلة المختلف فيها) وهي: الاستحسان، المصالح المرسلة، سد الذرائع، العرف، الاستصحاب، مذهب الصحابي، شرع من قبلنا"[2].

مما سبق ذكره، يتضح أن المصادر الأصلية (**كالقرآن الكريم، السنة النبوية، الإجماع، القياس**) والمصادر التبعية (**كالاستحسان المصالح المرسلة، سد الذرائع، العرف** ، ،...) هي المصادر الموثوقة قانونيا –طبقا لما جاء في الشريعة الإسلامية– والتي يجب على الحاكم أو القاضي الاستناد عليها أثناء إصدار حكمه في قضية ما، وهذا من أجل تحقيق الأمن داخل المجتمع الذي يكون مصحوبا بتحقيق العدالة الاجتماعية، المساواة الاجتماعية، نبذ العنف ونشر المحبة والسلام بين الأفراد.

المبحث الثاني: مقومات وآليات الأمن الاجتماعي في ضوء الإسلام:

نتناول في هذا المبحث مجموعة من المقومات والآليات الأمن الاجتماعي، بالإضافة إلى أهمية الأمن الاجتماعي على المستوى الفردي وعلى المستوى الاجتماعي ككل، وعليه يمكن إيجاز هذه العناصر فيما يلي:

المطلب الأول: مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام.

من أهم مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام نجد المقومات التالية:

1–المقوم الإيماني (الروحي والفكري): يعتبر هذا المقوم من أهم مقومات الأمن الاجتماعي فالإيمان يؤدي إلى تحقيق تناسق بين الأمن المادي والروحي، "ذلك لأن الإيمان الديني هو الذي يحقق للإنسان الانتماء إلى هذا الوجود،

(1) بوزغار دليلة.(117).

(2) بوزغار دليلة. (117).

وذلك عندما يقوده هذا الإيمان الديني إلى رحاب العناية الإلهية وحضرتها القدسية، فيستأنس بهذه العناية، وينجو من الاغتراب الذي يفترس أمن الإنسان في المجتمعات المادية والعلمانية اللادينية..."[1].

ونظرا لأهمية المقوم الديني في ترسيخ الأمن النفسي والاجتماعي لدى الفرد نجد حقيقة وهي"لا يعرف المؤمنون الذين اطمأنت قلوبهم بالإيمان الديني اليأس ولا القنوط ولا الانتحار، مهما كبرت مشكلاتهم المادية ... بينما تشهد المجتمعات المادية والعلمانية –مع ارتفاع مستويات المعيشة... والرعاية الصحية... والإشباع للغرائز والشهوات– أعلى مستويات القلق ومعدلات الانتحار... وذلك لفقدان الأمن على الغد، والأمل فيما بعد ظاهر الحياة المادية، بعد تخمة البطون والإفراط في إشباع الغرائز والشهوات"[2].

2–المقوم المادي: "المتمثل في الأمن الإنساني الذي يقوم على المقومات المعيشية اللازمة له في هذه الحياة...فالأمن على المعاش المادي هو الشرط الضروري لتحقيق كمال واكتمال الأمن الديني والروحي للإنسان في هذه الحياة"[3].

وهذا ما يعني أن للمقوم الديني علاقة وطيدة بالمقوم المادي وفي هذا المعنى يشير حجة الإسلام أبو حامد الغزالي بقوله: "...فإن نظام الدين لا يحصل إلا بانتظام الدنيا...فنظام الدين بالمعرفة والعبادة، لا يتوصل إليهما إلا بصحة البدن وبقاء الحياة وسلامة قدر الحاجات من الكسوة، المسكن، الأقوات والأمن..."[4].

3–المقوم الاجتماعي: إن نوعية وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي نجدها داخل المجتمع والتي تؤدي إلى الأمن وسلام الاجتماعيين تتلخص في مختلف معاملات وسلوكات الأفراد كسيادة العدل، الوفاء، نبذ العنف، التكافل الاجتماعي، سيادة التعاطف والرحمة والرأفة بين أفراد المجتمع، الدعوة إلى التسامح والحوار السلمي بين المجتمعات والديانات والثقافات، الابتعاد عن مختلف الجرائم التي تهدد أمن المجتمع كالسرقة، الزنا، القتل.

---

(1) عمارة محمد. (1/ 48).

(2) عمارة محمد. (1/149).

(3) عمارة محمد. (1/ 50).

(4) عمارة محمد.(1/ 5051).

يتضح مما سبق ذكره، أن المقوم الاجتماعي يرتكز على منظومة القيم الأخلاقية التي تتسم بالفضائل(التعاون، الرحمة، التسامح، العدل، الوفاء، الأمانة، الصدق،...) وتنبذ مختلف الرذائل(السرقة، الزنا، العنف، القتل،...).

وأن أصل هذه القيم راجع إلى المقوم الديني- ونخص بالذكر الدين الإسلامي وما يتضمنه من مبادئ وأفكار وقيم تدعوا إلى التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل كطريق يؤدي إلى تحقيق ونشر الأمن الاجتماعي ونجد هذا في القرآن الكريم في **قوله تعالى:﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيرا(31) ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا (32) ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا(33)﴾** [سورة الإسراء: 31-33].

ما هو جدير بالذكر، أن هذه المقومات الثلاث في علاقة ترابطية واتصالية في سبيل نشر وتحقيق الأمن الاجتماعي داخل المجتمع.

المطلب الثاني: آليات الأمن الاجتماعي في الإسلام.

يتوقف الأمن الاجتماعي على مجموعة من الآليات وهي كالآتي:

1-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ما يميز المجتمع الإسلامي أنه مجتمع ديناميكي يسير في اتجاهين وهما:"اتجاه نحو إصلاح الخلل وهو النهي عن المنكر واتجاه نحو إشاعة المعروف وهو الأمر بالمعروف، وهذا ما يعني أن حركة المجتمع تسير نحو الأمام أخذا بالمحاسن ونبذ المساوئ"[(1)].

إن آلية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعتبر من أهم الآليات التي تحمي المجتمع من الوقوع في الانحراف وارتكاب الجرائم وبالتالي ضمان استقامة المجتمع وضمان مسار حركته باتجاه الإصلاح والخير.

زد عن ذلك نجد أن آلية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تخلق رأيا عاما يؤدي إلى الأجواء الايجابية في المجتمع على حساب الأجواء السلبية وفي هذا السياق يقول أبو زهرة: "إنه في سبيل تهذيب الأفراد أوجب أن يكون هنالك رأي عام مهذب ملائم يحث على الخير وينهي عن الشر، يأمر بالمعروف ينهي عن المنكر، فإن الرأي العام له رقابة نفسية تجعل كل شرير ينطوي على نفسه فلا يظهر، وكل خير يجد الشجاعة في إعلان خيره"[(2)].

(1) القزويني باقر محسن.(19).

(2) القزويني باقر محسن.(19).

2-القضاء والحدود: بعدما لا يجدي نفعا وسيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعندما يفشل المجتمع استئصال الجريمة بالطرق السلمية يتوجب اللجوء إلى القضاء "ليحكم القاضي بحكم الله ويصدر حكما ردعيا يرتدع منه المنحرف ويمنعه عن مواصلة انحرافه، ويمنع من تسول له نفسه بالعبث بأمن الناس وأمن المجتمع"(1).

وهنا نشير إلى أن اللجوء إلى القضاء هو من أجل ضمان سلامة وأمن المجتمع، فبعد فشل كل الطرق السلمية (كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) يتدخل القاضي لإصدار حكما يعاقب فيه المجرم على جريمته(السرقة، القتل،...).

3-الكفارات: تعتبر الكفارات وسيلة من وسائل المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي فهي من ناحية تمنع تجاوز على قيم وضوابط المجتمع بتشريع ضريبة مالية ... ومن جانب آخر تعوض المجتمع بالأخص الطبقة الفقيرة بمقدار من المال عند قيام الإنسان بالتجاوز فعلا"(2).

4-الزكاة: للزكاة أبعادا متنوعة منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو نفسي،فبواسطة الزكاة تتقرب القلوب وتسود الرحمة والرأفة بين الأفراد فيصبح الغني يرأف ويرحم الفقير والفقير بدوره يتخلص من الأحاسيس السيئة كالبغض، الغيرة، الحسد والحقد تجاه الغني، هذه الأحاسيس التي قد تؤدي بالفقير إلى ارتكاب مختلف الجرائم كالسرقة، القتل،...الخ وبالتالي تصفى القلوب وتسود المحبة بدل الكره، الأمن بدل الخوف، السعادة بدل التعاسة بين الفقير والغني.

باختصار، تعتبر الزكاة آلية من آليات تحقيق الأمن والسلام بين أفراد المجتمع فتقل السرقة ويختفي الشجار وبالتالي تضعف نسبة الإجرام داخل المجتمعات عامة والمجتمعات الإسلامية خاصة.

5-التحلي بالقيم الأخلاقية الإسلامية النبيلة: إن تحلي الإنسان بالقيم الأخلاقية النبيلة يعتبر كسلاح ضد الخوف وعدم الأمان ومن هذه القيم نذكر على سبيل المثال الصدق في المعاملة، العمل الصالح، حسن الظن بالآخرين وفي هذا السياق قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "**شر الناس من لا يثق بأحد لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء فعله**"(3)، الرحمة والرأفة تجاه الأفراد ونخص بالذكر فئة الفقراء، فئة المساكين وفئة اليتامى.

---

(1) القزويني باقر محسن. (19).

(2) القزويني باقر محسن.(20).

(3) القزويني باقر محسن. (21).

إذن: تعتبر الأخلاق الحميدة آلية من آليات ضمان وتحقيق الأمن الاجتماعي داخل أي مجتمع إنساني سواء كان مجتمعا مسلما أو مجتمعا يهوديا أو مجتمعا مسيحيا أو مجتمعا بوذيا، فبواسطة الأخلاق تستقيم سلوكات الأفراد وتستقر المجتمعات.

ما هو جدير بالذكر، أن مجموع منظومة القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية تسمح بوجود الأمن الاجتماعي داخل المجتمع، وهذه القيم تترسخ بفضل مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، المدرسة والمسجد.

المطلب الثالث: أهمية الأمن الاجتماعي.

تبرز أهمية الأمن الاجتماعي من خلال الوظائف والأبعاد التالية:

-يعتبر الأمن الاجتماعي مؤشر من مؤشرات التي تساهم في استقرار واستمرار مجتمع ما.

-وجود الأمن داخل أي مجتمع إنساني هو دلالة على مدى وعي ورقي وتقدم ذلك المجتمع.

-يعكس الأمن الاجتماعي الهوية الثقافية لمجتمع ما.

-سيادة الأمن داخل المجتمع يعكس قلة وضعف وجود مختلف المشاكل الاجتماعية (كالجريمة، السرقة، النهب، الاعتداءات،...)، في مقابل سيادة الأخلاق والعلاقات الاجتماعية الجيدة(كالتعاون، الرحمة، التسامح، التضامن الاجتماعي، ...).

ما يمكن التنويه إليه، أن وجود وظائف وأبعاد الأمن الاجتماعي ضروري داخل كل المجتمعات الإنسانية الإسلامية منها أو المجتمعات اليهودية أو المجتمعات المسيحية وحتى المجتمعات الملحدة التي لا تؤمن بأي دين، ذلك لأن أهمية الأمن تعتبر ضرورة إنسانية واجتماعية في الوقت ذاته، بحيث لا يمكن للإنسان أن يعيش بسلام ويشعر بسعادة ما لم يشعر بالأمان ويعيش في مجتمع يسوده الأمن والاستقرار الاجتماعيين.

الخاتمة: نستخلص في نهاية البحث أهم النقاط التي تتلخص فيما يلي:

-الأمن فرض شرعي داخل الدين الإسلامي وحق إنساني اجتماعي.

-الأمن ضرورة اجتماعية لأن استمرار واستقرار المجتمع متوقف على الأمن والسلام الاجتماعيين.

-يحمل الأمن الاجتماعي في طياته العديد من المستويات كالمستوى الاجتماعي، المستوى النفسي، المستوى السياسي، المستوى الديني، المستوى الفكري، المستوى الاقتصادي.

-يعتبر المقوم الروحي (الإيمان) من أهم مقومات الأمن الاجتماعي.

– يعتبر الأمن الاجتماعي مظهر من مظاهر التي تساهم في التخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها أي مجتمع كالجريمة، السرقة، الطلاق.

ومن التوصيات التي يمكن تقديمها نذكر ما يلي:

–لتحقيق الأمن الاجتماعي بمختلف مستوياته داخل المجتمعات الإسلامية عامة والمجتمع الجزائري خاصة يتوجب علينا السير على المنهج الإسلامي الشامل لكل شؤون الحياة الاجتماعية منها، الاقتصادية، السياسية، الثقافية،... الخ.

–يتوجب على المؤسسات الاجتماعية التربوية منها، الإعلامية، الدينية، الثقافية العمل على ترسيخ ثقافة الأمن والسلام الاجتماعيين.

–من الضروري تنمية الوعي لدى الأفراد بأهمية وضرورة سيادة الأمن الاجتماعي داخل المجتمع.

–التحلي بالقيم الأخلاقية التي تؤدي إلى تحقيق الأمن الاجتماعي والحفاظ عليه داخل أي مجتمع وبالتالي تجنب كل من الأخلاق التي تهدد الأمن الاجتماعي وتثير الفتن والخلافات بين أفراد المجتمع (كالحسد، الغيرة، النفاق، الرشوة، الظلم،...).

–حماية الشباب المسلم من الغزو الثقافي الذي يدمر ويقضي على الهوية العربية الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

1. إسماعيل آدم عبد الرحمان. **مرتكزات السلام الاجتماعي في القرآن الكريم**. رسالة لنيل درجة الدكتوراه. تحت إشراف.د: محمد صالح.أ. قسم الدراسات الإسلامية. جامعة الخرطوم. 2008. في موقع:

Khartoumspace.uofk.edu/bit stream/handle/…pdf.
Consulté le: 19-06-2017.

2. بوزغار دليلة. **نظرية الأمن في الفقه الإسلامي**. أطروحة لنيل درجة الدكتوراه. تحت إشراف: بوبشيش صالح. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة باتنة. الجزائر.2011.
3. عبد الحي.ع وآخرون. **دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة المسلمة**. مجلة دفاتر السياسة والقانون.العدد 14. جانفي 2016. في موقع:

.http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/…/1/d1415.pdf
Consulté le: 20-06-2017.

4. عمارة محمد. **مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام**. مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع. القاهرة. الطبعة الأولى.2009.
5. المصري محمد أمين. **المجتمع الإسلامي**. دار الأرقم. الكويت. الطبعة الأولى. 1980.
6. الكيلاني رشاد صالح رشاد زيد. **الأمن الاجتماعي: مفهومه، تأصيله الشرعي وصلته بالمقاصد الشرعية**. كلية الشريعة. جامعة آل البيت.2012. في موقع:

http://web2.aabu.edu.jo/shariaconfrance/doc/1-4.doc
Consulté le: 01/07/2017.

7. اللوح. ع. وعنبر. م. **التربية الأمنية في ضوء القرآن الكريم–دراسة موضوعية**. مجلة الجامعة الإسلامية. المجلد 14. العدد الأول. 2006. في موقع:

Journals.iugaza.edu.ps/indehp/iugjis/article/download/…/1374 pdf
Consulté le:30/06/2017.

8. القزويني باقر محسن. **مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام وآليات تحقيقه**. جامعة أهل البيت. (ب.ت). في موقع:

www.ahlulbaitonline.com/karbala/new/html/…/research.php?ld=9
Consulté le : 08/07/2017.